

المحرر الوجيز

@ 171 @ يكن المخبر ولا المخبر مصدقين ولكن نفس التعاطي والتلقي من لسان إلى لسان والإفاضة في الحديث هو الذي وقع العتاب فيه وقرأ محمد بن السميع إذ تلقونه بضم التاء وسكون اللام وضم القاف من لإلقاء وهذه قراءة بينة وقرأ أبي بن كعب وابن مسعود إذ تتلقونه بضم التاء من التلقي بتاءين وقرأ جمهور السبعة إذ تلقونه بحذف التاء الواحدة وإظهار الذال دون إدغام وهو أيضا من التلقي وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي أتلقونه بإدغام الذال في التاء وقرأ ابن كثير إذ تلقونه بإظهار الذال وإدغام التاء في التاء وهذه قراءة قلقة لأنها تقتضي اجتماع ساكنين وليس كالإدغام في قراءة من قرأ فلا تناجوا ولا تنابزوا لأن لدونه الألف الساكنة وكونها حرف لين حسنت هنالك ما لا يحسن مع سكون الدال وقرأ ابن يعمر وعائشة رضي الله عنها وهي أعلم الناس بهذا الأمر إذ تلقونه بفتح التاء وكسر اللام وضم القاف ومعنى هذه القراءة من قول العرب ولق الرجل ولقا إذا كذب قال ابن سيده في المحكم قرء إذ تلقونه وحكى أهل اللغة أنها من ولق إذا كذب فجاءوا بالمتعدي شاهدا على غير المتعدي وعندي أنه أراد إذ تلقون فيه فحذف حرف الجر ووصل بالضمير وحكى الطبري وغيره أن هذه اللفظة مأخوذة من الولق الذي هو إسراعك بالشيء بعد الشيء كعدو في إثر عدو وكلام في إثر كلام يقال ولق في سيره إذا أسرع ومنه قول الشاعر :

(جاءت به عنس من الشام تلق) .

وقوله تعالى ! 2 2 ! مبالغة وإلزام وتأکید .

والضمير في قوله ! 2 2 ! للحديث والخوض فيه والإذاعة له وقوله تعالى ! 2 2 ! إلى ! 2 2 ! عتاب لجميع المؤمنين أي كان ينبغي عليكم أن تنكروه ولا يتعاطاه بعضكم من بعض على جهة الحكاية والنقل وأن تنزهوا الله تعالى عن أن يقع هذا من زوج نبيه عليه السلام وأن تحكموا على هذه المقالة بأنها ! 2 2 ! وحقيقة البهتان أن يقال في الإنسان ما ليس فيه والغيبة أن يقال في الإنسان ما فيه ثم وعظهم تعالى في العودة إلى مثل هذه الحالة و ! 2 2 ! مفعول من أجله بتقدير كراهية أن ونحوه وقوله ! 2 2 ! توقيف وتأکید كما تقول ينبغي لك أن تفعل كذا وكذا إن كنت رجلا وسائر الآيات بين و ! 2 2 ! صفتان تقتضيهما الآية .

قوله عز وجل \$ سورة النور الآية 1920 \$.

قال مجاهد وابن زيد الإشارة بهذه الآية إلى المنافقين عبد الله بن أبي ومن أشبهه وهي خاصة في أمر عائشة رضي الله عنها فحبهم شياع ! 2 2 ! في المؤمنين متمكن على وجهه

لعداوتهم في أهل الإيمان وعذابهم الأليم ! 2 2 ! الحدود وفي ! 2 2 ! النار وقالت فرقة
وقولها الأظهر الآية عامة في كل قاذف منافقا كان أو مؤمنا ع فالقاذف المؤمن لا يتصف بحب
شيع ! 2 2 ! في المؤمنين